برنامج قائم على أنشطة بورتاج في تنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد
الباحث/ أسامه أحمد مدبولي علي

مستخلص البحث

برنامج بورتاج من أهم البرامج لتنمية مهارات الأطفال بصفة عامة وذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة (٠-٦ سنوات) ، وهو يحتوي على المهارات اللازمة للأطفال وكيفية القيام بتلك الأنشطة مع الطفل وهو مزود بشرح تفصيلي لذلك تم اختياره للاستفادة منه في تنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يهدف البحث إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج بورتاج في تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة البحث من (١٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يتراوح عمرهم بين (٥-٨) سنة، ويتراوح معامل الذكاء من (٧٠:٩٠)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، واستخدم البحث (اختبار مان ويتنى اللابارامترى - اختبار ويلكوكسون اللابارمترى)، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية برنامج بورتاج في تنمية مهارات التواصل المستهدفة لدى أفراد المجموعة التجريبية، مع استمرار التأثيرات الإيجابية للبرنامج خلال الفترة التتبعية البالغة (٦) أسابيع .

الكلمات المفتاحية : برنامج بورتاج - مهارات التواصل - اضطراب طيف التوحد.

Abstract:

The Portage program is one of the most important programs for developing the skills of children in general and those with special needs in particular in the early childhood stage (0-6 years). It contains the necessary skills for children and how to carry out these activities with the child. It is provided so it was chosen to benefit from it in developing ،with a detailed explanation some Communication skills for children with autism spectrum disorder. The research aims to reveal the effectiveness of the Portage program in developing some communication skills for children with autism spectrum disorder. The research sample consisted of (10) children with autism spectrum disorder and ،and the IQ ranged from (90:70)،whose ages range between (5- 8) years the first experimental and the second ،they were divided into two equal groups and the research used (nonparametric Mann-Whitney test - ،control and the results of the research reached the ،nonparametric Wilcoxon test) effectiveness of the Portage program in developing the targeted communication skills among students. Individuals of the experimental with the positive effects of the program continuing during the follow-،group up period of (6) weeks

Key words: Portage program – communication skills – Autism disorder

.

مقدمة

تعد مرحله الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو الإنساني حيث يبدأ الطفل في إدراك محيطه الاجتماعي، وتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، وبالتالي فإن أي إعاقة تحدث للطفل، في هذه المرحلة من شأنها أن تؤثر إلى حد كبير على كافة الجوانب النمائية الأخرى للطفل ويعد التوحد من تلك الاضطرابات التي تحدث في مرحله الطفولة المبكرة أي في – السنوات الثلاث الأولي من عمر الطفل (Volkmar،et.Al،2015،7-3)، والتوحد من أكثر الإعاقات النمائية غموضا لعدم الوصول إلى اسبابها الحقيقية على وجه التحديد، فهو حاله تتسم بمجموعة إعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وتمركزه حول ذاته وانسحابه من أي تفاعلات وعلاقات اجتماعية، إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي والاجتماعي مما يحول بينه وبين المحيطين، وأصبح الاهتمام بالتوحد ضرورة ملحة بسبب ازدياد معدل انتشاره على مستوي العالم – فقد نشرت الجمعية الأمريكية للتوحد America،of،Society،Autism في عام ١٩٩٩ إحصائية تبين معدل انتشار هذا الاضطراب بحولي (٤-٥) حالات لكل عشرة آلاف ولادة (عبدالله، ٢٠١٤: ٢٠).

ان اضطراب طيف التوحد يتسم بالعجز المستمر في القدرة على بدء واستدامة التفاعل الاجتماعي المتبادل والتواصل الاجتماعي، وبمجموعة من أنماط السلوك والاهتمامات المحدودة والمتكررة وغير المرنة (الحمادي، ٢٠٢١ :٨٢)

فالتوحد في ظل تلك الخصائص يشكل إزعاجا لكل المحيطين بالطفل، وتنعكس آثاره بصورة مباشرة على الطفل مما يؤثر بالتالي على تواصله العام، و اكتسابه للغة، والأنماط السلوكية، والقيم و الاتجاهات، وأسلوب التعبير عن المشاعر والأحاسيس، إضافة إلى أن الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد يظهر أنماط سلوكية قليلة جداً بالمقارنة مع الأطفال الذين لديهم تقبل اجتماعي جيد كما أنه يعاني من أنماط سلوكية شاذة غير مقبولة اجتماعيا كعدم النضج الاجتماعي والعدوان، والإثارة الذاتية (الخطيب، ٢٠١١:١٠٩-١١٠)، (دونا فيورينو، ٢٠١١: ١٨٩- ١٩٠).

وتعد اضطرابات التواصل لدي الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدي أطفال التوحد كل من

التواصل اللفظي وغير اللفظي، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن (٥٠%) من أطفال التوحد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، إلا أنهم لا يعوضونها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالتواصل البصري أو الإيماءات أو المحاكاة (سايمون كوهين وباتريك بولتون، ٢٠١٠: ٦٦).

وتعد أفضل البرامج العلاجية التي تأتي بثمارها مع التوحديين هي البرامج التي تعمل على تنمية قدرات الأطفال التوحديين، ذلك لأن هذه النوعية من البرامج من شأنها العمل على تنبيه واستثارة الجهاز العصبي لهم، كما أن كثيراً من الأطفال يظهر لديهم اختلال في أداء الحركات والذي قد يكون السبب في العجز أو التأخر في مهارات التواصل أو ظهور السلوكيات الشاذة والعدوانية مثل سلوك إيذاء الذات، كما يعاني بعض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من سلوك انعزالي شديد كما أن بعضهم يكون خاملاً والبعض الآخر مخرباً وعدوانياً كثير الصراخ وقد يعاني بعضهم أيضاً من سلوك إيذاء الذات مثل العض وشد الشعر وخبط الرأس بعنف (عبدالله، ٢٠١٤: ٢٨).

ويبقى برنامج بورتاج للطفل ذو اضطراب طيف التوحد من أهم الموضوعات التي تهم القائمين على رعاية الأطفال المعاقين وأسرهم، حيث يهدف تصميم العديد منها إلى تنمية مهارات هؤلاء الأطفال، وعلى الرغم من إن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مجتمعنا في أمس الحاجة للعديد من البرامج التربوية والإرشادية التي تقوم على أسس علمية تلائم قدراتهم واستعداداتهم المحدودة، وخصائصهم النفسية والعقلية، إلا أنه لا يوجد الكثير منها، وذلك في حدود علم البحث.

وانطلاقاً من هذه الحقائق بدأ الاهتمام بطفل مرحلة ما قبل المدرسة من ذوي اضطراب طيف التوحد، باعتبار أن هذه المرحلة تحتل مكان الصدارة في كثير من المجتمعات عن طريق العناية والاهتمام المركز بمرحلة الطفولة المبكرة، لمواجهة المشكلات التي تظهر لدى الأطفال.

ولهذا فقد تكون هذا البحث محاوله من الباحث لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتي كثيراً ما أشار الباحثون إلى دورها في تخفيف أعراض اضطراب طيف التوحد.

مشكله البحث:

جاء إحساس الباحث بالمشكلة من خلال عمله بالعديد من مراكز التربية الخاصة واخرها مركز معا للتربية الخاصة، والذي يطبق برنامج بورتاج للتدخل المبكر على الأطفال الملتحقين به، ويقدم لهم الأنشطة من خلال المجالات التي يهدف البرنامج إلى تنميتها، والتي كانت دافعاً قوياً على تعرفه على هذه الفئة، ومعرفة بعض المشاكل لديهم، وحاجتهم لمثل هذه البرامج التي تعمل على تنمية المهارات المختلفة لديهم وتساعدهم على تلبية متطلبات حياتهم، والاندماج والتكيف في المجتمع الذي يعيشون فيه، ولاحظ كم من المشقة والجهد الذي يواجه كل من يتعامل مع هذه الفئة سواء (الاختصاصين، المعلمين ،المشرفين، الاباء) في كيفيه التواصل معهم وبأي السبل يتم التواصل بينهم حيث ان الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يفتقدوا المهارات التي يتطلبها التواصل الفعال والمتمثلة بمهارات التواصل اللفظي والغير اللفظي والتي تنعكس آثارها بصورة مباشرة على الطفل وتؤثر بالتالي على تواصله العام واكتساب اللغة والأنماط السلوكية والقيم والاتجاهات وأسلوب التعبير عن المشاعر والاحاسيس، ثم قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية على المعلمين والاخصائيين بالمركز لمعرفة مدى تواصل الاطفال ،اجابوا جميعا على الاستمارة بأن (٩٠%) منهم ليس لطفل اضطراب طيف التوحد تواصل مقبول مع الاخرين.

كذلك تؤكد بعض الدراسات السابقة ومنها أن دراسة عبد الله السحيمي (٢٠١٠) و دراسة سهيلة العميري (٢٠١٠)، ودراسة (Hauser–Cramp)، 2001، ودراسة فوزية محمد الخريش (٢٠٠٠). والتي دلت نتائجهم على محدودية فاعلية برنامج بورتاج لتنمية مهارات مساعدة الذات والمهارات الإجتماعية.

ويفتقد الطفل ذو اضطراب طيف التوحد اللغة الضرورية للتخاطب مما يؤدى إلى عجزه عن التعبير عن شعوره بالتعب أو الحرارة أو الغضب وكذلك يتصف الطفل من ذو اضطراب طيف التوحد بضعف الذاكرة التسلسلية (Sequential) مما يؤدى إلى عجزهم عن ترتيب وتذكر الأحداث المعتادة وعدم القدرة على توقع حدث ما، مما يؤدى إلى شعوره براحة اكثر نتيجة لاستمرار الأنشطة المألوفة وإبداء مقاومة لعالم الأنشطة الجديدة، وعدم استيعاب للمبادئ الاجتماعية، مسببا بذلك جذب الانتباه بطرق غير ملائمة، وتؤدى سرعة انشغاله بالمؤثرات الخارجية وافتقاره

لمهارتي التلقي وتنظيم الوقت إلى سلوك يشكل حجر عثرة في طريق تعلمه (Kendall،120-112 :2020).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة، مع ما أشارت إليه(Julia، 2004)، بأن برنامج "بورتاج" يعمل على توسيع وتجويد الخدمات التي تقدم للأطفال ذوي الحاجات الخاصة أو الأطفال الذين هم في خطر نمائي بالإضافة إلى أسرهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة(Loretta، 2010)، والتي هدفت إلى معرفة فاعلية التدخل المبكر باستخدام برنامج بورتاج، وأشارت نتائج تلك الدراسة إلى زيادة معدل النمو لدى أطفال المجموعة التجريبية في جميع المهارات التي يتضمنها برنامج " بورتاج ".

وأصبح برنامج بورتاج يطرح نفسه بكل قوة في الميادين العلاجية والتربوية، فمن الممكن تخفيف تأثيرات الإعاقة وربما الوقاية منها إذا تم اكتشافها ومعالجتها في وقت مبكر جداً (الخطيب والحديدي، ٢٠١٥، ص٢٠).

وعليه فإن الباحث قد وجد أن الحاجة ماسة في ميدان التربية الخاصة لتبني مثل هذا البحث حتى يستفيد منه العاملون في مجال التربية الخاصة ومن لهم علاقة بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

لذا هدف هذا البحث إلى تنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن بلورة مشكله البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي: ما فاعلية برنامج قائم على أنشطة بورتاج في تنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي عانت ولا تزال من نقص في البرامج المقدمة لها، والموضوع الذي تتصدي له، ألا وهو فعالية برنامج قائم على أنشطة بورتاج في تنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويتحدد ذلك من خلال جانبين مهمين هما:

١- الأهمية النظرية:

يهتم هذا البحث بموضوع له أهمية من الناحية النظرية حيث تلقي الضوء على بورتاج ومهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فعلى الرغم من تنوع حركة البحث العلمي والتجريبي في مجال العلاج ومهارات التواصل

في المجتمعات الغربية، إلا أن البحوث والدراسات في المجتمعات العربية محدودة في تناولها لبرنامج بورتاج وتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، كما قد يسهم هذا البحث في زيادة رصيد المعلومات والحقائق المتوفرة عن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث يهتم هذا البحث بالعلاج ببرنامج بورتاج لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتنمية بعض مهارات التواصل لديهم.

٢- الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية هذا البحث تطبيقيا من أهمية البرنامج المستخدم وهو برنامج بورتاج لتنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذي يعد نوعا مهما من البرامج ذات الفاعلية في تنمية مهارات التواصل لديهم، وبالتالي يؤثر بالإيجاب على سلوكياتهم نحو ذاتهم ونحو الآخرين ويساعدهم على النمو الشخصي والاجتماعي السوي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال برنامج بورتاج الذي يتم إعداده لذلك.

مصطلحات البحث:

١- البرنامج: Program.

يعرفه الباحث إجرائيا: بأنه مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات والخبرات المنظمة والمخططة التي تقدم للأطفال المصابين باضطراب التوحد، خلال جدول زمني محدد، بهدف تنمية بعض مهارات التواصل.

٢- مهارات التواصل: Communication skills

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه مهارة الطفل في التفاعل مع الآخرين باستخدام اللغة المنطوقة ليعبر لفظيا، أو غير لفظيا ليعبر بالإشارات أو الإيماءات أو تعبيرات الوجه وذلك ليعبر عما بداخله بصورة مقبولة اجتماعيا، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التواصل المستخدم في البحث الحالي.

٣- اضطراب طيف التوحد Autism

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه مجموعة أعراض سلوكية غير مرغوبه تعبر عن التمركز حول الذات مع قصور في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، ضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين، ووجود أنماط متكررة وثابتة من السلوك غير المقبول كموجات الغضب المستمر.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري والمفاهيم الأساسية من خلال ثلاثة محاور متتالية وهي:

المحور الاول: الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

أن اضطراب طيف التوحد هو تعارض مع التطور الطبيعي للمخ في الجزئية الخاصة بالتفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل فالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم عجز في التواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب الجماعي ولديهم عادة التكرار والحركة الجسدية (رفرفة اليد، التأرجح، الاهتزاز) واستجابة غير عادية للأشخاص وارتباط بالأشياء ولهم روتين معين، بل تصل في بعض الحالات للعدوانية وإيذاء الذات (America of autism society، 2013)، يعرف النجار (٢٠٢٠: ١١) اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض الطفل له قبل الثالثة من عمره، ويلازمه مدي الحياة، ويمكن النظر إليه على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب النمو للطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التقوقع حول ذاته.

١- خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

تشير عمر (٢٠٢١: ٢٥) أهم الخصائص التي تميز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي لخصها الباحث في الفقرات التالية:

أ- التأخر في المهارات الحركية:

حيث إن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد متأخرون عن نظرائهم في المهارات الحركية بمدة لا تقل عن ستة شهور وقد تزداد بمرور الوقت، وتظهر الأبحاث أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، في ظروف مناسبه، يستطيعون تعلم المهارات الحركية والعضلات وهي أول الصفات الجديرة بالاهتمام في أي برنامج تعليمي.

ب- ظهور انماط من السلوك الغريبة:

المرتبطة بهذه الإعاقة التي تحرج عائله الطفل ذو اضطراب طيف التوحد كخلع الملابس في الأماكن العامة، أو الأكل بدون مبرر، لذلك تبرز الحاجة الملحة إلى تدريب الطفل على السلوك المناسب في المواقف المتعددة، بالإضافة إلى تدريبه على تناول الطعام بطريقة مناسبه.

ج- ضعف التواصل:

ومـا يتبـع ذلـك مـن مشـاكل فـي اللغـة والتخاطـب والتفـاهم حيـث تبـرز الإحصـائيات أن حـوالي ٥٠ % مـن هـؤلاء الأطفـال لا تنمـو لـديهم لغـة مفهومـة تسـاعدهم علـى التواصـل مـع الآخـرين، ولـذلك فهنـاك حاجـة إلـى تـدريبهم علـى اسـتخدام وسـيله مناسـبة سـواء كانـت لفظيـة أو غيـر لفظيـة بمـا فـي ذلـك التـدريب علـى كتابـه بعـض الكلمات البسيطة لتأثيرها على التواصل الاجتماعي.

د- كثرة الاعتماد على الغير:

وخاصة في الحاجات الأساسية كقضاء الحاجة بالذهاب إلى المرحاض وغيرها من الأمور

هـ- التـزام هـؤلاء الأطفـال بمـدي ضـيق مـن التصـرفات والنشـاطات مـع كـراهيتهم لأي تغيـر فـي جـداولهم اليوميـة، كمـا يكـون نمـط لعـبهم محـدداً ومقيـداً ومكـرر فـي نفـس الوقـت، بالإضـافة إلـى هـذه الصـفات الخمـس، فـإن الطفـل ذو اضـطراب طيـف التوحـد يعـاني مـن عجـز فـي المهـارات الاجتماعيـة ممـا يؤكـد الحاجـة إلـى أهميـة توفير نشاطات اجتماعية يشارك فيها الآخرين.

المحور الثاني: مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

إن حيـاة الأنسـان سلسـله لا تنتهـي مـن الاتصـالات التـي تقـوم بينـه وبـين مـن يشـاركهم الحيـاة الاجتماعيـة، حيـث يتبـادل معهـم الأفكـار، والفـرد بحكـم هـذا التبـادل يتـأثر بمـن يتصـل بهـم ويـؤثر فـيهم، وتحتـاج تربيـة الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف التوحـد وتعلـيمهم وتـأهيلهم الاجتمـاعي إلـى التـدريب علـى طـرق أتصـال فعالـه تـتلاءم مـع درجـات إعـاقتهم وذلـك لتمكيـنهم مـن التعبيـر عـن أحاسيسـهم وأفكـارهم واحتياجـاتهم، والتفاعل مع بعضهم البعض ومع الآخرين والاندماج في الحياة الاجتماعية.

١- تعريف التواصل:

التواصـل عمليـة تتضـمن تبـادل الافكـار والمشـاعر بـين الافـراد بشـتى الوسـائل والاسـاليب مثـل الاشـارات والايمـاءات والتعبيـرات الانفعاليـة، واللغـة تعتبـر إحـدى اشـكال التواصـل التـي تتـيح للفـرد نقـل المعلومـات بصـورة دقيقـة ومفصـله وتتضـمن عمليـة التواصـل تواصـلا لفظيـا وتواصـلا غيـر لفظـي (محمد، ١٨:٢٠٢١) ولكـي تـتم عمليـة التواصـل يجـب تبـادل المعلومـات بـين الأفـراد، وهـذا يتطلـب عمـل شـفرة وإرسـالها ويتطلـب ايضـا حـلاً لهـذه الشـفرة لتعطـي الرسـالة المطلوبـة، وبالتـالي فـإن الكـلام واللغة جزء أساسي من عملية التواصل.

أنواع التواصل ومهاراته:

يعتبر الغرض الاساسي من وجود اللغة تواصل الناس فيما بينهم والتواصل يحدث عندما يرسل شخص رسالة إلى شخص آخر، وهذه الرسالة يمكن اصدارها بطرق متعددة ويعتبر الكلام أي اللغة اللفظية أكثر وسيله معروفة للتواصل ويتضمن التواصل في الحقيقة على اشياء اكثر بكثير من مجرد الكلمات تعبر عن انفسنا دون أن تستخدم كلمة واحدة، وذلك من خلال تعبيرات الوجه والتواصل البصري وايماءات الجسد، وهذا ما يعرف بالتواصل غير اللفظي ويغلب استخدامنا في التواصل بين الشكلين اللفظي وغير اللفظي، وهذا ما ركز عليه البحث الحالي.

أولا: التواصل اللفظي:

تعد اضطرابات التواصل لدي الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر النمو الطبيعي، وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كلا من التواصل اللفظي على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية إلا أنهم لا يعوضنها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة، كما أنهم يعجزون حتى عن استخدام التواصل البصري (سعيد، ٢٠٢٢: ١١).

أ- وتكمن أهمية التواصل اللفظي في الجوانب التالية:

- يساعد التواصل اللفظي الطفل على تكوين عالمة بجميع أبعاده كما يساعده على وضع الاقتراحات حول الاشياء التي من الممكن ان تحدث حوله.
- وتعد اللغة نظاما خاصا من التعبيرات التي تساعد الطفل على الاتصال بغيره بالإضافة إلى أنها تسهل على الطفل ذاته التفكير والعمل، كما أنها تعمل على مساعدة الطفل على الاتصال بذاته.
- تساعد اللغة الطفل في التعرف على العادات والقيم السائدة في مجتمعه وضبط سلوكه وفقا لهذه العادات (عليو، ٢٠٢٠: ٦٧).

ولذا يعتبر الكلام ليس طريقة للتواصل بين الافراد فحسب، بل أنه وسيله للتفكير ايضا مع مراعاة أن الكلام يعد بمثابة سلوك لتشكيل الاصوات وترتيبها لفظيا ويمثل وسيله من وسائل التواصل اللغوي ويشار إليه بالتواصل اللفظي حيث يكون له أهمية كبيرة في تحقيق عملية التواصل بين الأفراد في مواقف الحياة المختلفة (احمد، ٢٠٢٢: ٤٥٨- ٤٥٩)

المحور الثالث: برنامج بورتاج

برنامج بورتاج للتدخل المبكر هو برنامج تعليمي مخصص لمساعدة الاخصائيين و أولياء الأمور في تعليم و تنمية مهارات الأطفال في مجالات النمو المختلفة منذ لحظة الميلاد ويتميز البرنامج بتقديم التدخل المبكر بصورة مميزة من خلال مجموعة من الأهداف و المحاور التي تهدف الى تطوير مهارات الأطفال في مختلف المجالات و خاصة أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد للتغلب على اضطرابات النمو و اللغة و الاعاقات المختلفة لديهم، يتناول برنامج بورتاج خمس مجالات أساسية:

١- مجال النمو المعرفي وهو يركز على مهارات الفهم والتعليم وينمي قدرات العقلية المعرفية لديهم

٢- مجال النمو اللغوي ويهدف الى تعزيز اللغة والتواصل لدى الأطفال ومساعدتهم على تطوير مهارات الكلام والتواصل سواء كان لفظي او غير لفظي

٣- مجال النمو الحركي يشجع على تنمية المهارات الحركية والتنسيق الحركي للاطفال

٤- مجال التنشئة الاجتماعية يساعد على تعزيز التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال

٥- مجال الرعاية الذاتية يساعد الأطفال في تنمية مهارات الاعتماد على النفس والقيام بأنشطة الحياة اليومية بشكل مستقل

مميزات برنامج بورتاج للتدخل المبكر

يعد برنامج بورتاج من اهم و اقوى البرامج التأهيلية الخاصة بالتدخل المبكر داخل البيئة المألوفة للطفل سواء كانت المركز او المنزل (منذ الولادة و حتى سن التاسعة) ، ويساهم في مشاركة الاخصائي و الاسرة في تنمية مهارات أطفالهم ، يقدم سلسلة من الأنشطة التي تتناسب مع البيئة الحياتية للطفل ، ويحدد نقاط القوة و الضعف عند الأطفال من اجل تصميم برنامج خاص لهم مبني على قدرات و مهارات الأطفال الحالية ، أيضا يقوم في اعداد مناهج متسلسلة من حيث التطور الطبيعي لنمو الطفل

وقد أثبتت نتائج بعض الدارسات والأبحاث مثل مارتن بسكال (Martin.Pascal،2015:63)، لوتان مير واخرون (Lotan.Meir،2019)، عن فوائد العلاج ببورتاج للطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد فيما يلي:

- انخفاض معدل السلوك العدواني.
- انخفاض معدل سلوك ايذاء الذات.
- زيادة الاستقرار والهدوء.
- زيادة معدلات التركيز والانتباه.
- التحسن في عادات النوم.
- التحسن في التآزر الحركي البصري.
- التحسن في التواصل والعلاقات الاجتماعية.

أهداف برنامج بورتاج:

يهدف برنامج بورتاج إلى:

- مساعدة المتخصصين في مجال التربية، وعلم النفس، ومصممي برامج التدخل المبكر، والمتخصصين في مجال الطفولة في كيفية التخطيط للنمو.
- زيادة معلومات المتخصصين في مجال التدخل المبكر، لتوفير الخدمات اللازمة للأسر، لمساعدة أطفالهم.
- الإعداد لكيفية التدريب على برامج التدخل والوسائل النموذجية، التي تخدم كلاً من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأسرهم، وكيفية معرفتهم بالأنشطة الخاصة بالبرنامج، حيث يوجد أكثر من (٢٠) نموذجا خاصا بالبرامج لتدريب الأسرة.
- توفير وتنمية المواد التعليمية الموجودة بالبيئة لتحقق أفضل الفرص لتدري بكل من الطفل والأسرة(Herwing Julia، 1994).

ومما سبق يتضح أن برنامج بورتاج متعدد الأهداف، منها مساعدة المتخصصين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة في كيفية التخطيط للنمو وأن من أهم هذه الأهداف تقديم الخدمات اللازمة لهؤلاء الأطفال، وتوفير الخدمات اللازمة للأسر، ومساعدتهم في تنمية مهاراتهم في مجال مساعدة الذات والمهارات اللغوية والإجتماعية.

وصف برنامج بورتاج:

دليل بورتاج للتعليم المبكر هو أحد مكونات نموذج تقديم الخدمة، والتي يشير إليها نموذج بورتاج Portage، Model، وقد صُمم نموذج بورتاج للأطفال ذوي الإعاقات بمختلف أنواعها والذين تقع أعمارهم بين الميلاد وسن السادسة وكذلك

لأسر هؤلاء الأطفال، وهذا النموذج فعال أيضا مع الأطفال متأخري النمو، أو منخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي، أو المعرضين للأخطار.

ويمكن تقديم الخدمة لهؤلاء الأطفال في أشكال متعددة تشمل برامج الطفولة المبكرة العامة والخاصة مثل برنامج البدء مبكر (الهيد ستارت Head، Start)، وبرنامج لنبدأ سوياً (ايفن أستار Even، Start)، وبرنامج ما قبل المدرسة، أو برنامج ما قبل رياض الأطفال، أو مراكز الرعاية النهارية (Day Care) وغيرها.

ويسعى نموذج بورتاج لتحقيق التكامل بين مدخل النظم الأسرية Family Systems وبين برنامج التدخل الخاص بعلاج طفل يوجد في بيئة معيقة لتطوره،

العناصر الأساسية لبرنامج بورتاج:

هناك ستة عناصر أساسية لنموذج بورتاج، سيتم مناقشة كل عنصر منها فيما يلي:

١- عملية التشخيص:

يشتمل نموذج بورتاج على جهود مكثفة لتعريف مؤسسات المجتمع المحلى ببرنامج التدخل

التقييم البيئي الايكولوجي:

التقييم هو جوهر عملية النشاط من بدايتها إلى نهايتها، فهو يهدف إلى اكتشاف نقاط القوة، وأنواع الحاجات التي تنقص الطفل وأسرته.

٢- التخطيط البيئي الإيكولوجي:

يتم تنظيم المعلومات التي حصلنا عليها في عملية التقييم في شكل خطة لتقديم الخدمة، وقد تأخذ هذه الخطة شكل خطة لخدمة أسرة واحدة أي خطة للعمل في أسرة معينةم.

٣- التدخل الإيكولوجي:

يتضمن نموذج بورتاج مكونات عديدة لا يمكن تنفيذها في ظروف متنوعة، ومع ذلك فهو يستخدم غالبا كجزء من برنامج الزيارات المنزلية.

ومن المفيد أن نستعرض زيارة نمطية، وهي تتكون من ثلاثة أجزاء على النحو التالي:

- **بناء الثقة والعلاقات:**

بناء الثقة والعلاقات مع الأسرة والطفل.

- **التدخل من خلال عملية التفاعل:**

يشارك الوالدان والطفل في الأنشطة التي تهدف إلى زيادة نمو مهارات الطفل أو سلوكياته التي يحددها الوالدان والزائرة المنزلية، ويتوقف اختيار هذه الأنشطة على اقتراحات الوالدين، واهتمامات الطفل والمعلومات عن خدمات الأسرة الواحدة أو الخدمة لشخص واحد.

- **التنسيق بين المساعدات والموارد:**

يهدف هذا الجزء من الزيارة إلى العمل مع الأسرة على زيادة معلوماتها عن الموارد والقدرة على حل المشكلات، فالزائرة المنزلية تستمع وتتحدث مع الأسرة لمعاونتها في تحديد مواطن القوة، والموارد المتاحة لديهم، ومجالات اهتمامهم وإعداد خطة تراعي هذه الاهتمامات.

٤- دعم الأنشطة القائمة:

يعتبر الاتصال بين الزائرة والأسرة محدوداً في أغلب البرامج، وذلك لأن الزائرة المنزلية تعمل مع كل أسرة لمعاونتها في تطوير استراتيجيتها الحالية وتحقيق أهدافها، وتقوم الأسرة بتنفيذ هذه الاستراتيجية التي في الفترة بين الزيارة والزيارة التالية.

٥- الإشراف وتقييم النتائج:

تظهر أنشطة الطفل و الأسرة ذات العلاقة ببرنامج المساعدة خلال برنامج التعليم الفردي، أو برنامج خدمة الأسرة الواحدة، أو من خلال برامج أخرى، ويتم توثيق الأنشطة من خلال الاتصال الأسبوعي وسجلات الملاحظة، ويتم تقييم الطفل من خلال الاستفادة بالكتيب الحالي دليل برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج) كمرجع، ويتم استكمال التقييم سنويا لمراجعة برامج التعليم الفردي، وخدمات الأسرة المتفردة ويتم قياس درجة رضا الوالدين والمجتمع المحلي عن خدمات البرنامج من خلال استبيانات في نهاية العام (وزارة التربية والتعليم، مصر،٢٠٠٤).

ومن خلال هذا العرض للعناصر الأساسية لبرنامج بورتاج يتضح أنه يبدأ بشرحه وتوضيح خطواته للمؤسسات والأسر التي تهتم بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن خلال التقديم يتم تحديد نقاط الضعف وأنواع الحاجات التي تنقص الطفل، ويتم تنظيم المعلومات التي حصلنا عليها عن طريق التقييم المبدئي، ثم

يتم التدخل باستخدام برنامج بورتاج من خلال المدربين والأسرة، ويتم تنفيذ الأنشطة، وبعد ذلك يلاحظ مدى تحسن الطفل من خلال استبانة نهاية السنة.

الأساس النظري لبرنامج بورتاج:

يعتمد هذا الأساس على مجموعة من المفاهيم الأساسية والتوجيهات بعضها يرتبط بالإطار المعرفي الذي يعمل فيه البرنامج، والبعض الآخر يتعلق بما يكفل حسن التخطيط وجودة التنفيذ والتقويم.

❖ **المفهوم الأول:**

أن عملية الرعاية والتنمية والعلاج تطبق في رحاب الأسرة، بحيث تقوم الأم أوالأب بمتابعة تعليم أطفالهما، ورصد أداءاتهم، والعمل على تنميتها للوصول بها إلى المستويات المناسبة للنمو.

❖ **المفهوم الثاني:**

هو الاتجاه السلوكي في تشخيص المشكلة السلوكية، وفي إعداد تدريبات عملية في التقويم وهذا الاتجاه يحدد أهداف عملية التعليم تحديدا أدائيا يمكن من اختبار أساليب التدريب التي تكفي لمعالجة القصور في جوانب النمو المختلفة.

❖ **المفهوم الثالث:**

ويرتبط المفهوم الثالث بالمفهوم السابق وهو أن البرنامج يحتوي من بين أدواته على قائمة للمراجعة تضم المجالات الستة الآتية:

١- مجال استثارة الرضيع.
٢- المجال المعرفي.
٣- المجال الحركي.
٤- مجال مساعدة الذات
٥- المجال الإجتماعي
٦- المجال اللغوي

❖ **المفهوم الرابع:**

ويستند على أن هذا البرنامج يأخذ في اعتباره ما حدث من تقدم في مجال تصميم التعليم وتطويره فهو يقتفي تدريب القائمين على رعاية الأطفال على مهارات تحليل المهمة، وتخطيط منهج تعليمي قائم على هذا التحليل، بما يحقق الأهداف ووضع استراتيجيات تكفل ترتيب خطوات التعلم بشكل متسلسل ييسرها ويؤدي إلى تحقيق الأهداف.

❖ **المفهوم الخامس:**

من المفاهيم الأساسية لهذا البرنامج المرونة، فعلى الرغم من وجود قائمة مراجعة تضم وترصد جميع الأداءات التي يقوم بها الطفل السوي أو العادي في المجالات الستة (وزارة التربية والتعليم، مصر،٢٠٠٤).

ويعتمد برنامج بورتاج على الروتين اليومي كتكنيك يمكن من خلاله تقديم خدمات البرنامج، فهو أسلوب يهتم بالتدريس المنزلي، وذلك من خلال دور الآباء باعتبارهم مدرسين لأطفالهم وذلك من خلال تمكينهم من تعليم أطفالهم من خلال المهارات و أنشطة الحياة اليومية ومساعدتهم في التحكم في السلوك غير الملائم، كما يسمح للآباء كذلك بملاحظة تطور وتقدم أطفالهم (Julia،Herwing،1994).

دليل برنامج بورتاج للتدخل المبكر:

يحقق الفهم التام لما يحتويه من موارد، وطرق استخدام أفضل استفادة من هذا الدليل، سواء استخدام الدليل المذكور في المنزل أو في مركز التعليم.

ويمكن استخدام المواد التي يتضمنها الدليل بطرق مرنة لمواجهة احتياجات كل أسرة، ولمراعاة الفروق في الثقافة وفي أساليب الحياة.

وتقوم الاقتراحات والسلوكيات المذكورة في هذا الكتيب على مراحل النمطية في التطور والنمو غير أنه لا يوجد طفل تنطبق عليه هذه التطورات بشكل حرفي، وقد يتجاوز الأطفال بعض السلوكيات تماماً، وقد يتعلمون سلوكيات في غير ترتيبها النمطي، أو قد يحتاجون إلى تجزئة سلوك معين إلى خطوات بسيطة حتى يستطيعوا اكتسابها، فلكي ننجح في تخطيط الأهداف الملائمة للطفل، نحتاج إلى الإبداع والأصالة والمرونة من جانب الوالدين والزائرة المنزلية، فضلاً عن المعرفة بالطفل وبأنماط نموه.

طريقة استخدام قائمة المراجعة في برنامج بورتاج:

تتكون قائمة المراجعة من خمس مجالات نمائية بالإضافة إلى قسم عن نمو الرضيع، ولا يعني تقسيم هذه المجالات أن كلا منها مستقل عن الآخر، بل إن التداخل ضروري بين جميع هذه المجالات، والسلوكيات التي قد تتكرر في أكثر من مجال للنمو تفيد باعتبارها تبين الاستعداد، أو المتطلبات المهارية الضرورية، لقيام الطفل بالسلوك في المجال الآخر للنمو.

وقد تم تمييز جوانب النمو في القائمة بألوان مختلفة تتفق كل منها مع اللون المميز لبطاقة النشطة.

طريقة استخدام بطاقات الأنشطة:

بعد أن يحدد الوالدان والزائرة المنزلية المهارات، أو السلوكيات المطلوب التركيز عليها عند الطفل، يمكن أن تكون بطاقات الأنشطة مصدرا لكيفية دعم نمو سلوك الطفل، لقد تم ترقيم البطاقات وتميزها بألوان مختلفة تقابل العناصر الواردة المقابلة (وزارة التربية والتعليم، مصر، ٢٠٠٤).

من المهم دمج الأهداف في النظام اليومي واللعب، فعند إيجاد أنشطة لمساندة اكتساب الطفل للمهارات من خلال القائمة، من المقترح في هذه الأنشطة أن:-

- تقوم على اللعب.
- تشجع التفاعل بين الوالدين والطفل وبين الطفل والبيئة.
- تكون بمبادأة من الطفل كلما أمكن.
- تركز على العمليات وليس على النتائج.
- تركز على استكشاف الموضوع والبيئة المحيطة.
- تعتمد على مساندة الوالدين أكثر من توجيهها.
- يكون لها فائدة للطفل بين أسرته، أو في مواقف أخرى من المعتاد أن يوجد فيها.
- توجه حسب ما تعتقد الأسرة أن له الأولوية والترتيب ومتفق مع حياتها العادية.
- تستفيد من البيئة الطبيعية ومن الأشياء التي تتوافر بالمنزل كلما أمكن ذلك.
- تركز على التعلم الطبيعي أو التلقائي في حياة الطفل (وزارة التربية والتعليم، مصر،٢٠٠٤).

من خلال ما سبق يمكن تحديد استخدام بطاقات النشاط بعد تحديد السلوك المطلوب، ويقوم المدرب مع الأسرة بتحقيق الهدف المطلوب من خلال الأنشطة، وتحويلها إلى ألعاب يستطيع الطفل ممارستها.

مهارات استخدام برنامج بورتاج:

لبرنامج بورتاج أسس ومهارات علمية ضروري أن يكتسبها المستخدم له، وهي:

- ❖ طريقة استخدام قائمة المراجعة:
- ❖ طريقة استخدام بطاقات الأنشطة:

إيجابيات تطبيق برنامج بورتاج:

- ثبتت فعالية البرنامج من خلال التجريب الخاص بتحقيق النمو المتكامل لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من ٣-٦ سنوات.

- أن بنود هذا البرنامج مكنت المعلمات من اكتشاف أوجه القصور لدى بعض الأطفال في مجالات النمو الحركي، ومساعدة الذات.
- استجابة بعض الأمهات وبخاصة ربات البيوت، وتعاونهن بدرجة كبيرة مع معلمات الروضة في تطبيق البرنامج داخل المنزل مع أطفالهن.
- أنه برنامج هادف يعتمد على التفاعل بين الروضة وأسرة الطفل.
- أن البرنامج كما يحتوي على الأنشطة فهو يتضمن أيضاً على المقترحات البديلة.
- اهتمام البرنامج بالتحديد الدقيق لموقع الطفل من مراحل نموه في الجوانب الخمسة إذا كان نموه عادياً أو متخلفاً (وزارة التربية والتعليم، مصر،٢٠٠٤).

منهج وإجراءات البحث

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام برنامج بورتاج وتم تطبيقه على مجموعة من هؤلاء الأطفال، وكانت أهم الإجراءات التي أتبعها الباحث لإنجاز ذلك من حيث منهج البحث، والعينة من حيث شروط اختيارها وحجمها والأدوات المستخدمة، والأساليب الإحصائية التي عالجت بها البيانات، وأخيرا يعرض الباحث الخطوات الإجرائية التي أتبعها في البحث.

أولاً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي الذي يهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبي مستمر (البرنامج بورتاج) على متغير تابع (مهارات التواصل).

ثانياً: مجتمع عينة البحث:

مجموعة من أطفال مركز معا للتربية الخاصة بمملكة البحرين، وكان عددهم (٢٥) طفلا، تم تطبيق المقاييس عليهم لاختيار العينة الأساسية.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث من الأطفال الذكور بمركز معا للتربية الخاصة بمملكة البحرين ، ممن تتراوح أعمارهم بين (٥ :٨) سنة، وعددهم (١٠) أطفال وتتراوح درجة الذكاء من (٧٠:٩٠) الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس التواصل (إعداد الباحث)، وتم تقسيم العينة الأساسية إلى مجموعتين متكافئتين من حيث العمر – درجة الذكاء (من واقع السجلات المركز وكذلك مستوي التواصل – المستوي الاقتصادي والاجتماعي وقد وقع الاختيار على هؤلاء الاطفال لتقارب المستوي الاجتماعي والاقتصادي بين أفراد العينة، والمركز

يستوعب أعداداً كبيرة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أن أولياء الأمور يقومون بتوصيل أطفالهم إلى المركز في بداية اليوم وفي نهايته، مما يسهل على الباحث مقابله أولياء أمور أطفال العينة وتطبيق المقاييس المتعلقة بالبحث.

اختيار العينة وتصنيفها

تكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ذكور وإناث) ويبلغ عددهم (١٠) أطفال، بمركز معا للتربية الخاصة بمملكة البحرين ، وتتراوح أعمارهم ما بين (٥ – ٨) سنوات. بمتوسط مقداره (٥ ، ٤)،وتراوحت نسب الذكاء بين (٧٠:٩٠) بمتوسط مقداره (٧٩ ، ٣)،تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، بواقع (٥) أطفال في المجموعة التجريبية، و(٥) أطفال في المجموعة الضابطة.

تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة:

قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى ومستوى الذكاء، ومستوى التواصل لدى أفراد المجموعتين على النحو التالي:

١- من حيث العمر الزمنى:

قام الباحث بمقارنة العمر الزمنى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان ويتنى.

جدول (١)

دلاله الفروق بين متوسطي رتب العمر الزمنى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة		ط الحسابي	ب المعياري	الرتب	مجموع الرتب	U	قيمة Z	الدلالة
تجريبية		٦،١	٣٤٢،	٣	٥،١	٥	٢١٩	داله
ضابطة		٨،١	٣٠٤،	٧	٥،١			

مستوى الدلالة عند (٠١،٠) = ٥٨،٢ مستوى الدلالة عند (٠٥،٠) = ٩٦،١

يتضح من جدول (١) أن قيمة Z المحسوبة بلغت (٢١٩،٠) وهي أقل من القيمة الحدية (٩٦،١)، مما يشير إلى عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمنى.

٢- من حيث مستوى الذكاء:

قام الباحث بمقارنة متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ستانفورد بينية للذكاء باستخدام اختبار مان ويتنى.

جدول (٢)

دلاله الفروق بين الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ستانفورد بينية للذكاء

المجموعة		الحسابي	المعياري	الرتب	مجموع الرتب	U	قيمة Z	الدلالة
تجريبية		٩٥	٣.٣٤	٤٠	٢٤	٩	٠.٦	داله
ضابطة		٩٦	٣.٣٦	٦٠	٣٠			

مستوى الدلالة عند (٠١،٠) = ٥٨،٢ مستوى الدلالة عند (٠٥،٠) = ٩٦،١

يتضح من جدول (٢) أن قيمة Z المحسوبة بلغت (٦٢٩،٠) وهي أقل من القيمة الحدية (٩٦،١)، مما يشير إلى عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ستانفورد بينية للذكاء.

٣- من حيث مستوى التواصل:

قام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد / الباحث) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتنى.

جدول (٣)

دلاله الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المقياس	المجموعة		الحسابى	المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	قيمة Z	الدلالة
إدراك معنى الألفاظ الموجهة للطفل	تجريبية		٦،٠	٨١٧	٥،٤	٥،٢٢	٥،٧	٠٦	داله.
	ضابطة		٨،٠	٩٢٤	٥،٦	٥،٣٢			
التعبير اللفظي وتكرار الألفاظ	تجريبية		٢،٠	٩٢٤	٤،٥	٢٧	١٢	١٠٠	داله.
	ضابطة		٤،٠	٧٠٢	٦،٥	٢٨			
تسمية اللفظية	تجريبية		١	٥٨١	٧،٥	٥،٢٨	٥،١١	٢١٠	داله.
	ضابطة		٨	٣٠٤	٣،٥	٥،٢٦			
باستخدام تعبيرات الوجه والعينين	تجريبية		٢،٠	٦٤٣	٤،٥	٢٧	١٢	١٠٠	داله.
	ضابطة		٤،٠	٩٤٩	٦،٥	٢٨			
مثل باستخدام أصوات غير اللفظية	تجريبية		٨	٨٣٧	٧،٥	٥،٢٨	٥،١١	٢١٠	داله.
	ضابطة		٦	١٤٠	٣،٥	٥،٢٦			
استخدام الإشارات والإيماءات	تجريبية		١	٠٠٠	١،٥	٥،٢٥	٥،١	٤٣٠	داله.
	ضابطة		٤،٠	٥١٧	٩،٥	٥،٢٩			
الكلية للمقياس	تجريبية		٨،٠	٩٥٠	٣،٥	٥،٢٦	٥،١١	٢١	داله.
	ضابطة		٤،٠	٩٤١	٧،٥	٥،٢٨			

مستوى الدلالة عند (٠١،٠) = ٥٨،٢ مستوى الدلالة عند (٠٥،٠) = ٩٦،١

يتضح من جدول (٣) أن قيم Z المحسوبة لمقياس التواصل بلغت على الترتيب (٠٦١،١، ١٠٥،٠، ٢١٣،٠، ١٠٨،٠، ٢١٩،٠، ٤٣٥،٠، ٢١٠،٠) وهي قيم أقل من القيمة الحدية (1.96)، مما يشير إلى عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على مقياس التواصل.

رابعاً: أدوات البحث:

١- مقياس ستانفورد بينية للذكاء (ط٤) (تعريب حنوره، ٢٠٠١)

٢- مقياس التواصل (إعداد الباحث)

١- برنامج بورتاج

٢- مقياس ستانفورد بينية للذكاء: مقياس ستانفورد بينية للذكاء (ط٤)، تعريب وتقنين / مصري عبد الحميد حنوره (٢٠٠١).

أ- وصف المقياس:

يعتبر مقياس ستانفورد بينية للذكاء (ط٤) من أكثر مقاييس الذكاء استخداما، وهو امتداد لمقياس ستانفورد بينية للذكاء (ط٣) الذي أعده لويس تيرمان ومودميريل، والذي أعتمد أساسا على الطبعة الثانية للمقياس، الصادر عام (١٩٣٧) استمرار للجهود التي بذلت منذ أن فكر ألفريد بينية ومن معه في وضع المقياس منذ مئة عام تقريبا، وهو يتضمن ثلاثة محاور تتضمن أربع مجالات موضحة كالتالي:

بالنسبة للمرحلة العمرية فأنه يطبق من سن (٢-٧٠) سنة، وتوجد بطارية للمسح السريع تتضمن أربع اختبارات هي (المفردات، ذاكرة الخرز، الرياضيات، تحليل النمط)، وتستخدم هذه البطارية في الحالات التي تحتاج إلى سرعة الكشف عن ذكاء فرد أو عدد من الأفراد، كما تستخدم بصورة أكبر إذا تم قياس ذكاء الأفراد من قبل، وتحتاج إلى التأكيد على نسبه ذكاء هؤلاء الأفراد.

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

في البيئة الأجنبية أصدر مؤلفو مقياس ستانفورد بينية للذكاء (ط٤) سلسله من الكتب والتقارير عرضوا فيها الجهود التي بذلت في مسار عملية التقنين على المجتمع الأمريكي هذا فضلا عن الدراسات والبحوث المتعددة التي أجريت في المجتمعات الغربية الأخرى حول صدق وثبات هذا المقياس، وقد أتضح من جميع تلك الدراسات كفاءة مقياس ستانفورد بينية للذكاء (ط٤) للاستخدام في المجالات المتنوعة.

ج- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس من خلال معادله كيودر ريتشاردسون (٢٠) ودرجات الخطأ المعياري، حيث ظهر إن معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠.٧٢- ٠.٩٦) لجميع المجموعات العمرية وبالنسبة لجميع المجالات، أما بالنسبة لوسيط الثبات (غير الفئات العمرية من سن (٢) حتى سن (١٨-٢٣) فقد تراوح ما بين (٠.٧٢- ٠.٩٦)، كذلك قاموا المؤلفون بحساب الثبات من خلال إعادة إجراء الاختبار، وجاءت معظم معاملات الثبات فوق (٠.٧)، وقد أجريت مقارنات لمعاملات الثبات على اختبارات

المقياس في صورته الكاملة (١٥ اختبارا) والصورة المختصرة (اختباران -٤ اختبارات – ٦ اختبارات)، وقد أتضح ان الدرجات مالت جميعها إلى الارتفاع حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٨٧-٠.٩٩).

صدق المقياس في البيئة العربية:

تم حساب صدق المقياس بإيجاد معامل الارتباط بين درجات المقياس واختباراته الفرعية، كان أبرزها معامل ارتباط بين درجات المقياس الجديد ومقياس ستانفورد بينية الطبعة الثالثة (١٩٧٢) الصورة (ل م)، حيث تم الكشف عن معاملات صدق (ارتباط) باختبارات الطبعة الرابعة لمقياس بينية التي تراوحت ما بين (٥٦،٠-٨١،٠)، كذلك ظهر وجود معاملات ارتباط مرتفعة بين أبعاد مقياس وكسلر لذكاء الأطفال تراوحت ما بين (٦٣،٠- ٨٣،٠) للمقاييس اللفظية والعملية والكلية مقارنة بالمجالات الأربعة والدرجة المركبة (sas) في الطبعة الرابعة لمقياس بينية، كذلك جاءت الارتباطات بين اختبارات ومجالات مقياس بينية الطبعة الرابعة مرتفعة مع أبعاد مقياس وكسلر لأطفال ما قبل المدرسة، وتراوح معامل الارتباط ما بين (٤٦،٠-٨٠،٠)، وبالنسبة للارتباط بين نسبة الذكاء في مقياس وكسلر لذكاء الراشدين ومجالات مقياس بينية، فقد تراوحت الارتباطات ما بين (٦٥،٠-٩١،٠) وهي معاملات داله إحصائياً.

ثبات المقياس في البيئة العربية:

تم حساب ثبات المقياس على عينات متنوعة من حيث العمر في عدد من البلاد العربية منها مصر وبعض بلاد الخليج العربي منها الكويت، وذلك بعدة طرق منها أعادة إجراء اختبار، ومعادله كيودر ريتشاردسون، ومعادله جثمان، وقد ثبت منها جميعها أن اختبارات المقياس على درجة عالية من الثبات (حنوره، ٢٠٠١: ١١٧-١٢١).

٣- قائمة مهارات التواصل: (إعداد الباحث):

تشتمل قائمة مهارات التواصل على بعدين كالاتي:

١- التواصل اللفظي ويشتمل على الابعاد الاتية:

- مهارات إدراك معنى الألفاظ الموجهة للطفل ويحتوي على (١٠) عبارات.
-مهارة التعبير اللفظي وتكرار الألفاظ ويحتوي على (١٠) عبارات.
-مهارة التسمية اللفظية ويحتوي على (٦) عبارات.

٢-التواصل غير اللفظي

-التواصل باستخدام تعبيرات الوجه والعينين ويحتوي على (٨) عبارات.

-التواصل باستخدام الأصوات غير اللفظية ويحتوي على (٧) عبارات.

-التواصل باستخدام الإشارات والإيماءات ويحتوي على (٦) عبارات.

٤-مقياس التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث):

قام الباحث بإعداد مقياس التواصل للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك على النحو التالي:

أ- الهدف من القياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوي التواصل اللفظي وغير اللفظي وذلك بهدف الحصول على بيانات مقننة يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي، بحيث يمكن المقارنة بين الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد في درجة شدة قصور مستوي التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ب- وصف المقياس:

يحتوي المقياس على بيانات أولية تشمل أسم الطفل، ونوعه، وسنه، وتاريخ الميلاد، وتاريخ ومكان إجراء التطبيق، وعنوان الطفل، ومصدر البيانات، ووظيفته، ثم تعليمات تطبيق المقياس وتتضمن الصورة النهائية للمقياس (٤٧) عبارة تقيس مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد موزعة على بعدين رئيسيين الأول التواصل اللفظي ويشتمل على ثلاثة أبعاد فرعية والثاني التواصل غير اللفظي ويشتمل على ثلاثة أبعاد فرعية.

ج-تحديد اسماء المقاييس التى اطلعت عليها و تحديد مدى الاستفادة

قام الباحث بالاطلاع على بعض المقاييس المرتبطة بأدوات الدراسة ومنها :

محمدين، عبير فاروق محمود (٢٠٠٥) ، شريت، أشرف محمد عبد الغني (٢٠٠٧): نصر، سهى أحمد أمين (٢٠٠٨)،عبدالله، نيفين حسين (٢٠١١) ، شعبان، إيمان مصطفي حسنين محمد (٢٠١٢) ، قطب، نرمين عبدالرحمن بدر (٢٠١٦):

التحقق من الكفاءة السيكوميترية لمقياس التواصل على عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

قام الباحث بالتحقق من الكفاءة السيكوميترية للمقياس من خلال حساب صدق وثبات المقياس على عينة قوامها (١٥) طفلا، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) وذلك على النحو التالي:

صدق وثبات مقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة، بلغ عددهم (١٠) محكمين وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات، والجدول التالي يوضح معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات المقياس.

٢- الصدق العاملي

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية PrincipalComponent التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والاعتماد على محك كايزر KaiserNormalization الذي وضعة جوتمان Guttman وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوى أو يزيد جذره عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع بها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (0.3)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكان استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

وقد تم إجراء التحليل العاملي لعدد (47) عبارة يمثلون عبارات المقياس، وقد بلغت عينة التحليل (120) فردا، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (7) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (69.836%) من التباين الكلى.

وبعد تأكد الباحث من صدق و ثبات مقياس التواصل لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد قام بإعداد توزيع عبارات المقياس و تدويرها طبقا للابعاد او العوامل الخاصة بالمقياس

جدول (٤)

توزيع عبارات مقياس مهارات التواصل طبقا للأبعاد

اسم البعد	المهارات الفرعية لكل بعد	أرقام العبارات
التواصل اللفظي	إدراك معنى الألفاظ الموجهة ل	١-١٩-٢٥-٣١-٣٧-٤١-٤٤-٤٦
	عبير اللفظي وتكرار الألفاظ	١-٢٠-٢٦-٣٢-٣٨-٤٢-٤٥-٤٧
	سمية اللفظية	٣-٩-١٥-٢١-٢٧-٣٣
التواصل غير اللفظي	باستخدام تعبيرات الوجه والعينين	١-١٧-٢٣-٢٩-٣٥-٣٩-٤٣
	باستخدام الأصوات غير اللفظية	١٢-١٨-٢٤-٣٠-٣٦-٤٠
	باستخدام الإشارات والإيماءات	٤-١٠-١٦-٢٢-٢٨-٣٤

تقدير درجات مقياس مهارات التواصل:

تقع درجات المقياس على متدرج رباعي (دائما – أحياناً – نادرا – مطلقا) ويحصل الفرد على أربع درجات لاستجابة دائما، وثلاث درجات للاستجابة أحيانا، ودرجتين للاستجابة نادرا، ودرجة واحدة للاستجابة مطلقا وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٤٧) و(١٨٨) درجة، وتشير الدرجات عند حصول الطفل على (٤٧) درجة إلى لا يوجد قصور في مستوي أداء هذه المهارات، والدرجات من (٤٨-٩٤) إلى وجود قصور في مستوي أداء هذه المهارات بسيط، ومن (٩٥-١٤١) إلى وجود قصور في مستوي أداء هذه المهارات متوسط، ومن (١٤٢-١٨٨) إلى وجود قصور في مستوي أداء هذه المهارات شديد (حاد).

٣- برنامج قائم على بورتاج (إعداد الباحث)

يقوم الباحث في هذا البحث بإعداد برنامج قائم على برنامج بورتاج في تنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما يعرف الباحث البرنامج إجرائيا بأنه (برنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات والخبرات المنظمة والمخططة التي تقدم للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، خلال جدول زمني محدد، بهدف تنمية بعض مهارات التواصل) وذلك باستخدام فنيات (التغذية المرتدة، التعزيز، اللعب الحر، النمذجة، الحث) وهذا البرنامج تم تجريبه على عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من "٥ – ٨ " سنة، وذلك على النحو الآتي:

أ- أهمية البرنامج:

من خلال الإطار النظري للبحث الحالي وكذلك الدارسات والبحوث السابقة تبين أنه توجد أعراض تترتب على اضطراب طيف التوحد وخاصة في المراحل الأولي وهي ظهور اضطراب في مظاهر التواصل اللفظي وغير اللفظي، وكلما زادت حدة الإعاقة كلما زاد اضطراب مظاهر التواصل، كما يتضح أهمية البرنامج باهتمام فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما يساعد البرنامج الحالي بعض تطبيقه على تنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمساهمة في تقديم بعض الخدمات والأنشطة التي تساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تفاعلهم مع أقرأنهم وضبط ذواتهم.

ب- الأهداف العامة للبرنامج:

هدف البرنامج إلى تنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تنمية القدرة على التركيز والانتباه وتقليد حركات المعلم، والتعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين والتغلب على الاضطراب الوظيفي للحواس السمع والبصر والشم واللمس والاتزان والاحساس بالمفاصل والعضلات سواء بالشدة أو بالضعف، والتميز بين الروائح المختلفة والتمييز بي المذاقات المختلفة وتنمية المهارات الحركية الدقيقة والتآزر الحسحركي بين حركة العين واتزان الطفل في المشي على خط مستقيم، وأن يتمكن من صعود وهبوط السلم، وتنمية الأدراك المكاني والتخطيط الحركي وأثراء خبرات الطفل الحياتية.

نتائج البحث ومناقشتها

يقدم الباحث في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها، حيث يعرض الباحث شرحا تفصيليا للتحقق من فروض البحث ومناقشتها، وكذلك الخلاصة وأهم التوصيات والبحوث المقترحة.

أولاً: نتائج البحث

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق داله إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون WilcoxonmTest اللابارامترى، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

دلاله الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المقيـــاس	فروق الرتب		ط الرتب	ع الرتب	Z	ى الدلالة
إدراك معنى ألفاظ الموجهة للطفل	تب السالبة ب الموجبة التساوي		٠ ٣	٠ ١٥	٢.	٠.٠٤
تعبير اللفظي تكرار الألفاظ	تب السالبة ب الموجبة التساوي		٠ ٣	٠ ١٥	٢.	٠.٠٤
تسمية اللفظية	تب السالبة ب الموجبة التساوي		٠ ٣	٠ ١٥	٢.	٠.٠٤
ل باستخدام عبيرات الوجه والعينين	تب السالبة ب الموجبة التساوي		٠ ٣	٠ ١٥	٢.	٠.٠٤
ل باستخدام أصوات غير اللفظية	تب السالبة ب الموجبة التساوي		٠ ٣	٠ ١٥	٢.	٠.٠٤
ل باستخدام الإشارات والإيماءات	تب السالبة ب الموجبة التساوي		٠ ٣	٠ ١٥	٢.	٠.٠٤
الكلية للمقياس	تب السالبة ب الموجبة التساوي		٠ ٣	٠ ١٥	٢.	٠.٠٤

مستوى الدلالة عند (0.01) = 2.58 مستوى الدلالة عند (0.05) = 1.96

يتضح من جدول (٥) أن قيم Z المحسوبة لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بلغت على الترتيب (2.032، 2.023، 2.032، 2.023، 2.060، 2.032، 2.023) وهى قيم أكبر من القيمة الحدية (1.96)، مما يشير إلى وجود

فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على مقياس التواصل في اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج التدريبي.

والشكل التالي يوضح الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

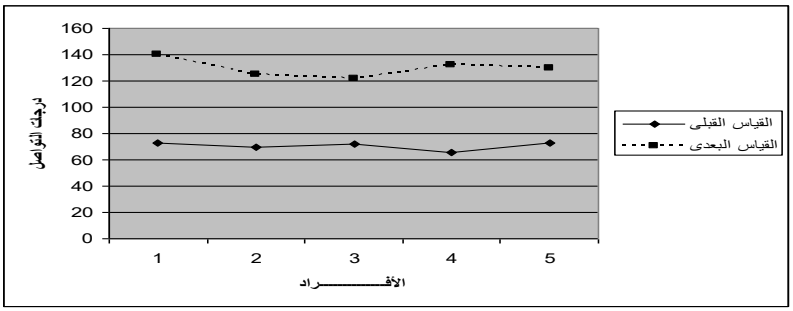

شكل (١)

الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي اللمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

بالنسبة للفرض الأول: فقد أتضح من نتائج الجدول (٥)

" توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه القياس البعدي "

ويمكن تفسير مناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الأول: في ضوء نتائج أشتراك وانتظام أطفال المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج بورتاج ، حيث كانت الفنيات المستخدمة في البرنامج ذات معني ومغزي في حياة هؤلاء الأفراد، مما جعلهم أكثر مرونة وأكثر فهما وحرصا ووعيا للاستفادة الكاملة من فنيات البرنامج المستخدم في أطار مواقف حياتية واقعية معاشه مما أسهم في تنمية مهارات التواصل، حيث كانت الفنيات تتنوع ما بين التعزيز والنمذجة والحث واللعب الحر، حيث ساهم ذلك في تعزيز سلوكيات شاركت في تنمية مهارات التواصل وكذلك في زيادة وعيهم وإدراكهم بكيفيه الاستجابة الحسية والوصول إلى الاشباع الحسي الذي يريدونه، مما ساهم في زيادة قدرتهم على التنفيس عن مشاعرهم واحاسيسهم بشكل لائق، بحيث أصبحوا أكثر مرونة في التعبير بحرية عن مشاعرهم واحتياجاتهم الإنسانية، بحيث يستمتعوا بما لديهم من إمكانيات وخصائص شخصية ولا يشعروا بضيق من البيئة المحيطة فيستطيعوا أمكن إقامة علاقات والسماح بتفاعلات اجتماعية والتعامل بطريقة سهله

ميسرة مع ما يحيطهم من مثيرات حسية موجودة في البيئة المحيطة، تجعلهم يتخطوا صعوباتهم التوافق النفسي والاجتماعي، حيث تم تزويدهم بالخبرات التي تسمح لهم بأفضل طرق للتعامل والتواصل مع الآخرين مع أنفسهم وهذا يعني أنه قد حدث تحسن في مستوي تنمية مهارات التواصل لأفراد المجموعة ،واتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي استخدمت البرامج التدريبية لتنمية مهارات التواصل كما بدراسة كلا من (محمد (٢٠١١)، ودراسة حسنين (٢٠١٢)، ودراسة شريت (٢٠٠٧).

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح أفراد المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann–Whitney Test اللابارامترى، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

دلاله الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

مقياس	لمجموعة		وسط حسابي	ف المعياري	الرتب	U	Z	الدلالة
إدراك معنى لفاظ الموجهة للطفل	جريبية		٢٧	٣.٠١	٤		2.6	٠.
	ابطة		١١	٢.٠٠	١			
تعبير اللفظي كرار الألفاظ	جريبية		٢٦	١.٩١	٤		٢.٦	٠.
	ابطة		١٥	٢.٧٤	١			
تسمية اللفظية	جريبية		٢١	١.٩١	٤		٢.٦	٠.
	ابطة		١٠	١.٣٣	١			
ل باستخدام عبيرات الوجه والعينين	جريبية		٢	١.٥٨	٤		٢.٦	٠.
	ابطة		١١	٢.٠١	١			
ل باستخدام لأصوات غير اللفظية	جريبية		١٧	١.٩١	٤		٢.٦	٠.
	ابطة		٩.	١.٠٩	١			
ل باستخدام الإشارات والإيماءات	جريبية		١٧	١.٨٢	٤		٢.٦	٠.
	ابطة		٩.	١.٦٤	١			
لكلية للمقياس	جريبية		١٢٩	٦.٩٤	٤		٢.٦	٠.
	ابطة		٧١	٥.٢٤	١			

مستوى الدلالة عند (0.01) = 2.58 مستوى الدلالة عند (0.05) = 1.96

يتضح من جدول (٦) أن قيم Z المحسوبة لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بلغت على الترتيب (2.619، 2.611، 2.619، 2.611، 2.643، 2.627، 2.611) وهي قيم أكبر من القيمة الحدية (2.58)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (0.01) بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

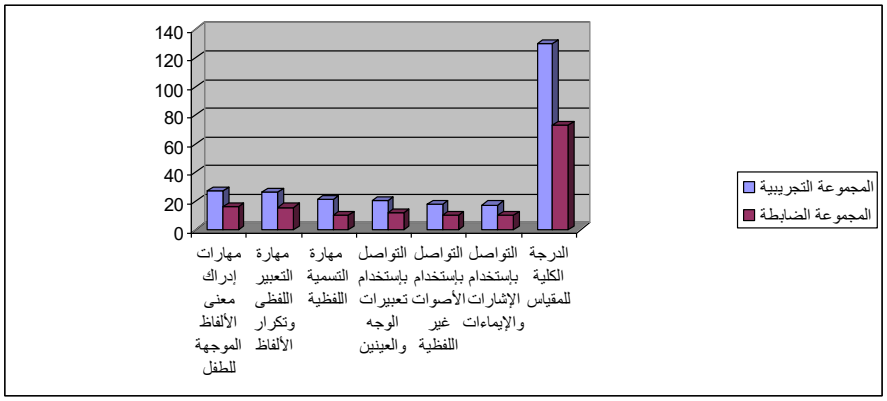

شكل (٢)

الفروق بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

بالنسبة للفرض الثاني: فقد أتضح من نتائج الجدول (٦)

"توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التواصل بعد تطبيق البرنامج لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الثاني من منطلق فاعلية وجدي البرنامج التدريبي باستخدام العلاج متعدد الحوا س، والذي تم تطبيقه على أطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن نتيجة هذا الفرض تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في تنمية مهارات التواصل كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم.

حيث يظهر هذا من تحليل نتيجة قيمة (z) التي تعبر عن الدرجة الكلية لمقياس التواصل والتي بلغت (٢.٦١١) إلى وجود فروق داله إحصائيا عند مستوي دلاله (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس التواصل والدرجة الكلية للمقياس لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يعني تحسن أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لجلسات البرنامج المستخدم في البحث الحالي مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا لنفس جلسات البرنامج وترجع هذه النتائج إلى تأثير البرنامج باستخدام العلاج متعدد الحواس، وذلك لما ألتزم به الباحث عند اختيار عينة البحث والاطار النظري الذي تم أعداده في ضوء تصميم البرنامج والفنيات والخبرات والانشطة، وحرص أطفال المجموعة التجريبية حضور هذه الجلسات بانتظام ومراعاة التعليمات الموجة إليهم أثناء الجلسة، والالتزام بالحضور في الموعد المتفق عليه، والالتزام بالتعليمات ومحاوله الباحث تهيئة الجو النفسي الملائم لتنفيذ الجلسات، ويري الباحث أن توافق وتناسب الادوات والأنشطة مع حاجات الأطفال قد ساعدهم كثيرا وأدي إلى تحسن نتائجهم في التطبيق البعدي لمقياس التواصل.

وهناك جوانب مهمة ساعدت في تحقيق الفرض الثاني، و تتمثل فيما يلي:

- سير التعليم بخطوات محددة بحيث لا ينتقل من خبرة إلى آخري الا بعد معرفة الأولي معرفة كافيه.
- تشجيع الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد على الاستمرار وتكمل العمل فهو سرعان مايمل ويشعر بالفشل، وملائمة الألعاب لقدراته، والفنيات السلوكية المناسبة لهم، كذلك البيئة والمعلمة المعدين إعدادا جيدا.

هذه الأسباب السابقة ساعدت أفراد المجموعة التجريبية على تنمية مهارات التواصل وثبات ذلك التعلم، مما يحقق الفرض الثاني وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض البحوث والدراسات التي اكدت على فاعلية برامج وكذا تنمية مهارات التواصل، مثل دراسة كلا من على سبيل المثال لا الحصر (دراسة صيام (٢٠٠٧)، دراسة البردينى (٢٠٠٦)، دراسة مارتن بسكال Martin ،(2015) pascal ، حسنين (٢٠١٢).

نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق داله إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

دلاله الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين

البعدي والتتبعي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المقيـاس	اه فروق الرتب		الرتب	الرتب	ة Z	الدلالة
إدراك معنى الألفاظ الموجهة للطفل	الرتب السالبة لرتب الموجبة التساوي	١ ١ ١	١ ١	١ ٢	٠.٥	داله
لتعبير اللفظي وتكرار الألفاظ	الرتب السالبة لرتب الموجبة التساوي	١ ١ ٢	١	٢	١.٤	داله
مهارة التسمية اللفظية	الرتب السالبة لرتب الموجبة التساوي	١ ١ ١	١ ١	١ ٤	٠.٥	داله
باستخدام تعبيرات الوجه والعينين	الرتب السالبة لرتب الموجبة التساوي	١ ١ ١	١ ١	٤ ١	٠.٥	داله
باستخدام الأصوات غير اللفظية	الرتب السالبة لرتب الموجبة التساوي	١ ١ ٣	١ ١	١ ٣	١.٠	داله
باستخدام الإشارات والإيماءات	الرتب السالبة لرتب الموجبة التساوي	١ ١ ١	١ ١	١ ٤	٠.٥	داله
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة لرتب الموجبة التساوي	١ ٢ ١	١ ٢	١ ٥	١.٥	داله

مستوى الدلالة عند (0.01) = 2.58 مستوى الدلالة عند (0.05) = 1.96

يتضح من جدول (٧) أن قيم Z المحسوبة لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بلغت على الترتيب (0.577، 1.414، 0.577، 0.577، 1.000، 0.577، 1.512) وهى قيم أقل من القيمة الحدية (1.96)، مما يشير إلى عدم وجود فروق داله إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين

البعدي والتتبعي، على مقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يعنى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة، والشكل التالي يوضح الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

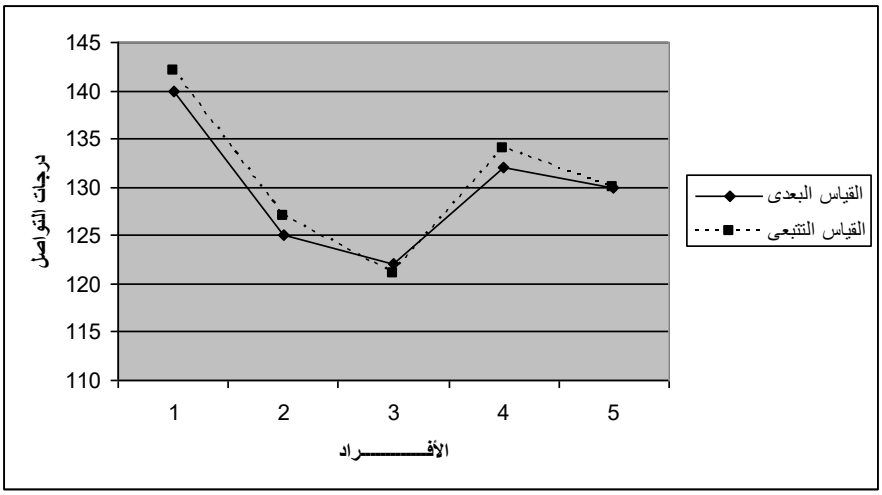

شكل (٣)

الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

بالنسبة للفرض الثالث: فقد أتضح من الجدول (٧)

"لا توجد فروق داله إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد "

ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الثالث وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دال احصائيا بين متوسطات المجموعة التجريبية على مقياس التواصل بالقياسين البعدي والتتبعي، وتعزي هذه النتيجة إلى أن برنامج البحث ذو طابع استمراري وأن أثاره تعتبر طويله الأمد، نظرا لأن الأنشطة والمهارات التي يتضمنها البرنامج التدريبي أدت إلى أنماء كل من النضج العقلي المعرفي المتمثل في (الحواس) وكذلك تنمية مهارات التواصل التي تحدث عند عمل تلك الحواس مع بعضها البعض في نفس الوقت، والنضج الجسدي المتمثل فيه (المهارات الحركية)، وذلك بأسلوب بسيط ومشوق وجذاب حيث أدي تنوع الوسائل والأدوات والأنشطة إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كلا من دراسة (محمد (٢٠١١)، ودراسة حسنين (٢٠١٢)، ودراسة شريت (٢٠٠٧).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية الفسيولوجية العصبية، والتي تقوم على تفسير طبيعة المخ والجهاز العصبي بوجه عام، وتبعا لذلك فإن القشرة المخية تتكون من مساحتين الأولي تختص بصورة أولية خاصة بالإحساس والحركة، والثانية تختص بالترابط أو العلاقات بين العمليات العقلية المختلفة، وينمو حجم هذه المساحة الثانية كلما ذاد تعلم الطفل، وكلما كانت بيئته أكثر إثراء بالمثيرات والمتغيرات التي تثير انتباه الطفل ويزداد تبعا لذلك معدل الأساس بكل أنواعه لدي الطفل (الفخراني، ٢٠١٢، ٢٧).

وفي ضوء ذلك يمكن القول إن المهارات الحسية باستخدام بورتاج التي تدرب الأطفال عينة البحث عليها أصبحت جزء من الأنشطة السلوكية المستخدمة في حياتهم اليومية، ونشير في ذلك إلى انتقال أثر التعلم لدي الأطفال عينة البحث التجريبية وفقا لمنحني نظرية انتقال أثر التدريب، وفيها الفرد يكون قادرا نتيجة لما تعلمة على التصرف في مواقف آخري في الحياة ذات صله بمواقف سابقة، بحيث يكون قادرا على الإفادة من معلوماته ومهاراته، وذلك من خلال توظيف التعلم السابق في اكتساب تعلم جديد.

وهذا يعني أن البرامج الفعالة هي التي يستمر أثرها لمدة طويله بعد انتهاء التدريب، ويرجع ذلك في الغالب إلى انتقال أثر التدريب حيث أن تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أطفال المجموعة التجريبية على تنمية مهاراه التواصل باستخدام بورتاج كان له آثر في قيامهم بسلوكيات مشابهة لتلك التي تعلموها أثناء التدريب، فالتدريب الفعال ساعدهم على التفاعل الاجتماعي وعلاقات آخري مشابهة وجعلهم أكثر هدوء في الاستجابات الخاصة بالمثيرات الحسية التي يتعرضوا لها في بيئتهم، وأيضا استجابتهم الحسية التي قد يمارسوها بغرض البحث عن عملية الاشباع الحسي أو خفض الاحساس بالمثيرات أو المدخلات الحسية لديهم.

كما يرجع أيضا استمرار أثر برنامج هذا البحث المستخدم في تنمية مهارات التواصل باستخدام بورتاج والمتمثل في التأثير على وتنمية كلا من (التآزر السمعي حركي، والتآزر البصري حركي، والتآزر اللمسي حركي، والتآزر الشمي حركي، والتآزر التذوقى حركي) لدي الطفل من ذو اضطراب طيف التوحد – إلى الأنشطة المتضمنة فيه، حيث أعدت بطريقة تتناسب مع العينة وخصائصها، ونجاح الاستراتيجيات التي تم أستخدمها في البرنامج.

وهذا ما تم تحقيقه في هذا البحث، ولعل ذلك يفسر بأن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة البحث التجريبية اكتسبوا المهارات التي تم التدريب عليها أثناء سير البرنامج ، ومما يزيد ثقتنا في النتائج السابقة هو تناغمها مع فروض، وأهداف البحث

والتي أثبتت قدرة البرنامج على تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة البحث التجريبية كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المضامين والمصاحبات النفسية لمتغيرات مقياس التواصل المستخدم في هذا البحث من ناحية، والسلوكيات والنشاطات والخبرات التربوية المتضمنة في البرنامج المستخدم من ناحية آخري، مما يجعل لهذه الخبرات والأنشطة والمهارات هدف ومعني بالنسبة للطفل التوحدي، ويدعم في الوقت نفسة تنوع الإجراءات والاستراتيجيات والأنشطة والأدوات المستخدمة في برنامج هذا البحث وتتفق نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه دراسات مثل دراسة صيام (٢٠٠٧) .

ثالثاً: خلاصة وتعقيب عام على نتائج البحث:

أشارت نتائج البحث من خلال البيانات المستمدة من الجداول، إلى التحقق من صحة جميع الفروض، والتي هدفت إلى التحقق من تأثير المتغير التجريبي الذي يمثله البرنامج لتنمية مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تناول هذا البحث فاعلية برنامج بورتاج لتنمية مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم وقد يعزي التحسن الذي طرأ على سلوك أفراد العينة التجريبية إلى وجود مجموعة من الأنشطة والأساليب والفنيات التي لها أثر إيجابي في سلوك الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد، ومنها:

١- مراجعة الأسس والأطر النظرية المتعلقة بالعلاج ببورتاج والتحليل الجيد للبرامج الإرشادية، العلاجية، التدريبية، بهدف انتقاء أنشطة البرنامج التدريبي وعرضها على خبراء علم النفس، للحكم على مد ي مناسبتها للظاهرة أو السلوك المراد تعديله، وقد تم تفعيل ما ورد من ملاحظات سواء بالتعديل أو الإضافة أو الحذف بحيث أصبح البرنامج مناسب للظاهرة، وعينة البرنامج.

٢- الفنيات التي استخدمت في البرنامج مثل التعزيز والحث والنمذجة، واللعب الحر، والتي تم استخدامهم بصورة مستمرة أثناء جلسات البرنامج لمكافئة الطفل على أداء الأنشطة المطلوبة، حيث أثبتت العديد من نتائج الدراسات إمكانية الاستفادة من تعزيز الذات في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتدربهم على الاستجابة بشكل ملائم للأوامر مثل دراسة (جارحي (٢٠٠٤)، دراسة البربري (٢٠٠٤).

٣- الوسائل والأنشطة التي يتضمنها البرنامج، تعد أدوات ضرورية في المساعدة على اكتساب الخبرات المتنوعة لتحقيق الأهداف المرجوة، لأنها نقطة الوصل بين كل من

النشاط والفكر عند الطفل من ذو اضطراب طيف التوحد كم أنها تزوده من الخبرات المحسوسة، فضلا عن تنوع الأنشطة المستخدمة في تقديم البرنامج المعتمد، فالصور، المجسمات، والألوان، والألعاب، الأنشطة الفنية، الأنشطة الموسيقية، حيث أن تقديم المعلومات للطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد في صورة مرئية وسماعية أفضل من تقدمها بصورة لفظية فقط بالإضافة إلى التنوع في ممارسة المهارة حيث يتم تنفيذها بأكثر من نشاط حتى يتعلمها الطفل، مما أدي إلى سرعة التعلم، وتجنب التشتت والملل، والعمل على أثارته وتشويقه واستمتاعه بقدر المستطاع لضمان الانتباه والتركيز والفهم لدية لتنمية مهارات التواصل.

٤- طبيعة العينة ومواصفتها فهي مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تتراوح أعمارهم من سن (٩-١٢) سنة، ومتجانسة من حيث (العمر، درجة اضطراب طيف التوحد، مستوي الصعوبة في مهارات التواصل) وجميعها اعتبارات ساهمت بدرجة ما في تحقيق أهداف البحث لدي جميع أفرادها.

٥- كما يلعب حجم العينة دورة في نجاح البرنامج، ورغم اختلاف المتخصصين النفسيين حول العدد المناسب للعينة التجريبية ألا أن ثمة اتفاق على ألا تقل العينة (٥) أفراد فضلا عن ذلك فإن العينة التجريبية ذات عدد ثابت (ن = ٥)، وزمن ثابت (فترة البرنامج) كما في دراسة نرمين قطب (٢٠١٦)، ودراسة أمين (٢٠٠٨).

٦- التطبيق القبلي لمقياس التواصل حيث لوحظ حصول أفراد العينة التجريبية على درجات على المقياس تعكس الخلل في مهارات التواصل، مما يؤكد حاجاتهم لبرنامج تدريبي يعمل على تنمية مهارات التواصل.

٧- تنفيذ البرنامج بشرط مراعاة الآتي: -

- اختيار الزمان والمكان المناسبين لتنفيذ البرنامج حيث أكد كلا من دراسة صيام (٢٠٠٧)، ودراسة البرديني (٢٠٠٦).
- على ضرورة توفير المناخ الفيزيقي المتمثل في (الزمان -المكان - التهوية - الإضاءة) لتطبيق الاختبارات النفسية، أو البرامج التدريبية، أو العلاجية، وذلك لضمان عزل أثر هذه المتغيرات على أداء الفرد، وهذا لا يقل من أثر المتغيرات المستقلة الخاصة بالبحث.
- تحديد زمن محدد لتطبيق البرنامج وتمثل في ثلاث جلسات أسبوعيا على مدار عشر أسابيع متصلة، وقد تراوحت زمن الجلسة (٤٥) دقيقة، وهي فترة زمنية ليست

بالقصيرة، لتتيح تطبيق الأنشطة الخاصة بكل جلسة كما أنها ليست بالفترة الزمنية الطويلة التي تسبب شعور الأطفال بالملل.

- مراعاة بعض القواعد العامة في التطبيق كالتدرج في المهارات من السهل للصعب، ومن المعلوم للمجهول، بالإضافة إلى ربط الجلسات ببعضها البعض لتحقق وحدتها وتكاملها، مما يؤدي إلى أنجاز الأهداف الخاصة في كل وحدة، والأهداف العامة للبرنامج ككل، فضلا عن تشويق الأطفال وأثارتهم من خلال الأدوات المتنوعة والجذابة لهم، مع الحرص على تفاعلهم من خلال الفنيات المختلفة كالتعزيز، والمساعدة، والنمذجة. (الزريقات،٢٠٠٤، ٤٢).
- التدريب الفردي، ويمكن ارجاع التحسن لدي العينة التجريبية مع الأطفال إلى أسلوب (التدريب الفردي one to one) مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذي يتناسب مع تنمية قدراتهم، نظرا لما يحتاجونه من صبر وجهد وتكرار للوصول بأدائهم إلى أقصي درجات الأداء الاستقلالي، مما يجعل القائم بالتدريب قادرا على التحكم في سلوك الطفل، وتوفير وقت الجلسة كاملا للطفل، والتركيز عليه للوصول إلى أقصي درجات الأداء الاستقلالي حسب قدرات كل طفل.
- التنفيذ الفعلي للمهارات حيث تمكن الطفل من تعميم ما تعلمه في البيئة الطبيعية كما يسهل ذلك على الأسرة إعادة تنفيذ البرنامج في المواقف العادية، وبالتالي يسهل عملية التدريب لدي الطفل على خطوات تلك المهارات واكتسابها.
- أمكانية تعديل وتغير السلوك حيث تأكد جميع الدراسات والنظريات السيكولوجية السابقة على أن السلوك الإنساني يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه، وكل ما يمكن قياسه يمكن التحكم فيه زيادة أو نقصانا، مما يجعل السلوك الإنساني عرضة للتعديل والتغيير. (حافظ،٢٠١٠، ص ٢١).

ويتضح من مناقشة البرنامج التي أسفر عنها البحث الحالي، وبعض مناقشتها، فاعلية البرنامج بورتاج في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وامتداد أثره على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعد فترة المتابعة (٤٥) يوما.

رابعاً: توصيات البحث:

يقدم الباحث العديد من التوصيات التي يجب الاهتمام بها من أجل تقديم العون والمساعدة للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد والأخذ بأيديهم، والتي يمكن أن يجملها على النحو الآتي:

١- استخدام المعلمين والآباء البرنامج المستخدم في البحث في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢- استخدام المعلمين والأخصائيين مقياس التواصل كأداة مقننة يمكن من خلالها قياس مستوي اضطراب التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٣- أهمية تقديم المساعدة المبكرة للآباء هؤلاء الأطفال بعد استشارة متخصصين للتغلب على المشكلات المختلفة التي تصدر منهم نتيجة مشكلات خلل مستوي التواصل الذي يساعد على تخيفها البرنامج.
٤- يجب عمل الكثير من البرامج التدريبية للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحله مبكرة من العمر، حتى يسهل تنمية العديد من المهارات لديهم والتغلب على الكثير من مشكلاتهم السلوكية.
٥- أهمية التغذية المرتدة والنمذجة والواجب المنزلي واللعب الحر والتعزيز والحث في تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٦- يجب تنظيم بيئة مناسبه لهؤلاء الأطفال بحيث تتيح للطفل أكبر قدر من الاستفادة وأقل قدر من المثيرات الحسية المشتتة.
٧- ضرورة مراعاة الفروق الفردية عند تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٨- تأهيل الآباء والأمهات للعمل على تنمية حواس وحركة أطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد.
٩- يجب تنظيم بيئة الفصل بحيث تتيح للطفل أكبر قدر من الاستفادة وأقل قدر من التشتت.
١٠- أهمية اللعب الحر أثناء الجلسات وخاصة أثناء جلسة تنمية الحواس والمهارات الحسحركية.
١١- يجب أن يهتم أولياء الأمور وكذلك المدارس التي بها أطفال توحديين بإعطاء هؤلاء الأطفال فترات راحة حسية لهم حتى يستطيعوا تدريب أنفسهم على الموائمات للمثيرات الحسية في البيئة المحيطة.

خامساً: البحوث المقترحة:

وفي النهاية يقترح الباحث العديد من الجوانب التي يمكن أن تكون مجالا للبحث في هذه الفئة مثل:

١- فاعلية استخدام بورتاج للحد من السلوك العدواني لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢- فاعلية استخدام بورتاج للحد من الأنماط السلوكية غير المقبولة لدي الأطفال ذوي التوحد.
٣- إجراء دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي التخلف العقلي باستخدام بورتاج.
٤- فاعلية برنامج ارشادي بأمهات الأطفال ذوي التوحد لإكساب أطفالهن المهارات الحسية في مرحله مبكرة.
٥- فاعلية برنامج ارشادي لدمج الأطفال ذوي التوحد مع أقرأنهم العاديين في المدارس النظامية.

المراجع:

١. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠١٣): مناهج: تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٢. البربري، نشوي عبدالحليم (٢٠٠٤): فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم بالانموذج في تنمية بعض من المهارات الاجتماعية لدي طفل الاوتيزم: دراسة حاله، رساله ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٣. البرديني، ايمن فرج (٢٠٠٦): العلاقة بين اللغة واضطراب التكامل الحسي، رسالة ماجيستير، كلية الآداب، علم النفس، جامعة عين شمس.

٤. بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٠): فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية بعض المهارات اللغوية في تحسين الأداء السلوكي الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة التوحديين، المؤتمر العربي لمعلمة الروضة (إعدادها – تربيتها – رعايتها) في ضوء التكامل بين العلوم، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٥. بولتون، سايمون كوهين وباتريك (٢٠١٠): حقائق عن التوحد، ترجمة عبدالله الحمدان، سلسله إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

٦. الحمادي، أنور (٢٠٢١) الاضطرابات العقلية والسلوكية في التصنيف الدولي للأمراض الحادي عشر ICD 11 الصادر من منظمه الصحة العالمية.

٧. الخريش، فوزية محمد (٢٠٠٠). أثر تدريب الأمهات على برنامج بورتاج للتدخل المبكر في تنمية بعض المهارات الإدراكية لدى أطفالهن من ذوي التخلف العقلي في مرحلة ماقبل المدرسة في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة. البحرين: جامعة الخليج العربي.

٨. الخطيب، جمال (٢٠١١): تعديل سلوك الأطفال المعوقين، دليل الاباء والمعلمين، دار حنين، عمان.

٩. الخطيب، جمال محمد (٢٠١٥)، مقدمة في التدخل المبكر، أبوظبي: المركز العربي للكتاب.

١٠. الزريقات، ابراهيم (٢٠٠٤): التوحد الخصائص والعلاج، دار وائل، عمان.

١١. السحيمي، عبد الله عويض (٢٠١٠). مدى فاعلية برنامج بورتاج في تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة القاهرة.

١٢. السعد، سميرة عبد اللطيف (٢٠١٢): معاناتي والتوحد، جدة، دار البلاد للطباعة والنشر.
١٣. سيد، سيد جارحى (٢٠٠٤): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وخفض سلوكياتهم المضطربة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٤. الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠١٠): مدخل إلى سيكولوجية غير العاديين، القاهرة، الطبعة الفنية الحديثة.
١٥. شريت، أشرف محمد عبد الغني (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من المعاقين عقلين، مجله الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.
١٦. شعبان، إيمان مصطفي حسنين محمد (٢٠١٢): فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في خفض السلوك الإنسحابي وتحسين التواصل لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، رسالة ماجستير، كلية تربية، جامعة عين شمس.
١٧. صيام، اشواق محمد (٢٠٠٧): تصميم برنامج لتنمية المهارات الحسية والحياتية للأطفال المصابين بالاضطراب التوحدي (الذاتوية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
١٨. عبدالله، نيفين حسين (٢٠١١): فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، رساله ماجستير، كلية رياض أطفال، جامعة القاهرة.
١٩. العميري، سهيلة عيسى (٢٠٠١). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات ا لاجتماعية لدى أطفال ذوي التخلف العقلي البسيط في مرحلة ماقبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، مملكة البحرين: جامعة الخليج العربي.
٢٠. الفخراني، خالد (٢٠١٢): النمو الحسحركي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، دار الفكر العربي، القاهرة
٢١. فيورينو، دونا (٢٠١١): ذو اضطراب طيف التوحد، نايف عابد الزراع، يحيي فوزي عبيدات، عمان، دار الفكر
٢٢. قطب، نرمين عبدالرحمن بدر (٢٠١٦): برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي وأثرة في تطوير استجابات التواصل اللفظية والغير اللفظية من أطفال التوحد، رساله ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري، مكة.

٢٣. كامل، محمد على (٢٠١٥): التدخل المبكر ومواجهة اضطرابات التوحد، مكتبه ابن سينا، القاهرة.
٢٤. محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٢): العلاج المعرفي السلوكي، القاهرة، دار الرشاد
٢٥. محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٤): الإعاقات العقلية، القاهرة: دار الرشاد.
٢٦. محمدين، عبير فاروق محمود (٢٠٠٥): فاعلية التدخل المبكر في عمليات التواصل لدى الطفل الاجترارى، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٢٧. نصر، سهى أحمد أمين (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثرة في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم، مجله العلوم التربوية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، العدد الثالث، يونيو.
٢٨. نصر، سهى أحمد أمين (٢٠١٢): الاتصال اللغوي للطفل التوحدي التشخيص البرامج العلاجية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٩. هويدي، محمد عبدالرزاق (٢٠١٧). استراتيجيات وبرامج التدخل المبكر، ندوة استراتيجيات وبرامج التدخل العلاجي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مملكة البحرين: جامعة الخليج العربي.

المراجع الاجنبية:

1. Autism Society of America(2013) www. autism- Society.org.
2. Dmitrieve.(2008). Effective Mainstreaming for the Learning Children With Down Syndrome،with Behavior Problems. **Psychological Abstracts**،66 (1)،(pp.146-180).
3. Gerald، M.Winthrop. C. Particia، O. Rhode، I. h.، & Oahne، D. (2019). Maternal perceptions of early intervention services: A scale for assessing family focused intervention. TECSE،10 (1)،1-15
4. Hauser–Cramp (2010). **Education children with Mental Retardation in Lebanon: An exploratory of urban mothers`** perspective،**Ph**.D.،The Florida State University،2010،160 pages; AAt3415224.
5. Herwing،Julia (2004). Portage Multi – state outreach project،**Final report co-operative educational service agency 5 portage w 117**،Nov 1992،1993.
6. Keen. D.(2013) Communicative Repair strategies and problem behaviors of children with Autism. International Journal of disability. developmental and education. 50 (1). 53-64.

7. Kohli،T. (2009). Impact of Home-Centre Based Training Programe in Reducing Developmental Deficiencies of Disadvantages Children. **Indian Journal of Disbility and Rehabilitation** ، 14 (4)65-74.
8. Loretta،J.،(2010). **Mental Retardation: Theories،Diagnossis،and Teaching Strategies**،Boston: Houghton Miffin.
9. Lotan، Meir. Gold، Christian; Yalon-Chamovitz، Shira. (2019) Reducing challenging behavior through structured therapeutic intervention in the controlled multi- sensory environment (Snoezelen)
10. Martin،Pascal(2015): A Snoezelen environment for adults with iautism associated with mental retardation. Revue Quebecoise de Psychologie. Vol.26(3)،، pp. 43-66.
11. Nelson. Sandra (2014): Sensory Integration Dysfunction " The Misunderstood. Misdiagnosed and Unseen Disability ". the Nelson Home Page . jun 2004 http:// mywebpages. Comcast.net / momtofive / si dwebbage2. Htm
12. Rebecca،R. Fewell & Patricia،L. Oelwein.،(2006). **Effective Early Intervention: for children with Down Syndrome and other Developmental Delays**. British Library.11 (1) 56 -68.
13. Siegel Bryna(2013) Helping Childern with Autism Learn: Treatment Approaches for Parents and Professionals. Cary. NC. USA. Oxford university press. Inc.
14. Volkmar،F.R.، & Klin، A. (2015). Issuses in the Classification Of autism And Related Conditions In F.R. Volkmar، R Paul، Klin & D.J.، Cohen (EDS)، Hand book of Autism and pervaise Developmental Disorders (3^{rd} edn، pp. 5-42) New York: John wiely & sons، Inc